المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٩ يوليو ٢٠٠١

العدالة الدولية.. مزدوجة المعايير

في الوقت الذى فعلت فيه الولايات المتحدة كل شىء لإسقاط الرئيس اليوجوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش، ثم قامت مع الدول المانحة بتمويل برنامج لمساعدة يوجوسلافيا مقابل تسليم ميلوسيفيتش إلى محكمة مجرمى الحرب فى لاهاى، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلى أرييل شارون يلقى كل الحفاوة من المسئولين الأمريكيين ويتجول طليقا فى بلدان أوروبية تعلن دائما حرصها على حقوق الإنسان والأقليات العرقية ، وتعلن عداءها لمن يقترفون جرائم الحرب أو جرائم الإبادة العرقية أو الجرائم المضادة للإنسانية عموما، وذلك على الرغم من علم كل هذه البلدان والمسئولين فيها أن رئيس الوزراء الإسرائيلى أرييل شارون هو الرمز الحى لكل هذه الجرائم استنادا إلى سجله الاجرامى فى قتل الأسرى وذبح المدنيين ومسئوليته عن احدى أكبر المذابح فى التاريخ وهى مذبحة صبرا وشاتيلا فى عام ١٩٨٢ والتي أدانه تقرير رسمي إسرائيلى «تقرير لجنة كاهان» فى حينه وحمله المسئولية عن المذبحة التي وصفها مجلس الأمن آنذاك بأنها إجرامية ووصفتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها أعمال إبادة. كذلك فإن سياسة شارون البربرية في مواجهة الشعب الفلسطينى الذى يناضل من أجل الحرية والاستقلال تتضمن كل صنوف الجرائم التى تتطلب مثوله أمام محكمة جرائم الحرب بدءا من ضرب المدنيين العزل بكل الأسلحة الثقيلة والطائرات، مرورا بالحصار والتجويع، وصولا إلى الاغتيالات المنظمة التى تقوم بها الدولة الإسرائيلية.. ورغم كل ذلك فإن شارون مازال غير مطلوب للمحاكمة الدولية أمام محكمة مجرمى الحرب، فهل لذلك تفسير سوى أن الغرب مزدوج المعايير وأن «العدالة الدولية» متلونة حسب مصالح الدول الغربية الكبرى؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية